

## تاج العروس من جواهر القاموس

كذا في الصحاح : وكُتِبَ الأَمْثالَ لأَنَّكَ لا تَعُودُ إِلى الشَّيْءِ غَالِباً إِلاَّ بِعَدِّ خِبْرَتِهِ أَوْ مَعْنَاهُ : أَنَّهُ إِذَا ابْتَدَأَ المَعْرُوفَ جَلَبَ الحَمْدَ لِنَفْسِهِ فَإِذَا عَادَ كانَ أَحمَدَ أَي أَكسَبَ للحمْدِ له أَوْ هو أَفْعَلُ من المفعول أَي الابتداءُ محمودٌ والعَوْدُ أَحقُّ بِأَنَّ يَحْمَدُوه وفي كُتِبَ الأَمْثالِ : بِأَنَّ يُحمَدَ منه . وَأولُ من قاله أَي هذا المَثَلُ خِدَاشُ بنُ حَاطِبِ التَّمِيمِيِّ في فتاة من بني ذُهَلِ ثم من بني سَدُوسٍ يقال لها الرَّبَّابُ لَمَّا هَامَ بها زَمَاناً وخطبها فَرَدَّه أَبَواها فَأَضْرَبَ أَي أَعرضَ عنها زَمَاناً ثم أَقبلَ ذاتَ ليلةٍ راکباً حتى انْتَهَى إِلى حِلِّ تَتَهُمُ أَي مَنزِلِ لِيهِمْ مُتَغَنِّياً منها هذا البيتُ : .  
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي يَا رَبَّابُ مَتَى أَرَى ... لَدَنَا مِنْكَ زُجْجاً أَوْ شِفَاءً  
فَأَشْتَفِي وَبعده : .

فقد طَالَ مَأْغِيبي تَنِي وَرَدَدْتَنِي ... وَأَنْتِ صَفِيي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَصْطَفِي

لَحَى □ مَنْ تَسْمُو إِلى المَالِ نَفْسُهُ ... إِذَا كانَ ذا فَضْلٍ به لَيْسَ  
يَكْتَفِي .

فَيُنْكَحُ ذَا مالٍ ذَمِيمًا مَلَوًّا ... وَيَتْرُكُ حُرًّا مِثْلَهُ لَيْسَ يَصْطَفِي  
فَسَمِعَتِ الرَّبَّابُ وَعَرَفْتَهُ وَحَفِظَتِ الشَّيْءَ وَأَرْسَلَتْ إِلى الرَّكَّابِ الَّذِينَ فِيهِمْ  
خِدَاشٌ وَبَعَثَتْ إِليه : أَنَّهُ قد عَرَفْتُ حَاجَتَكَ فَأَعِدُّ عَلى أَبِي خَاطِباً وَرَجَعَتْ  
إِلى أُمِّها ثم قالت لأُمِّها : يا أُمَّه : هل أَنْكَحُ إِلاَّ مَنْ أَهْوَى وَأَلْتَحِفُ  
إِلاَّ مَنْ أَرْضَى ؟ قالت : بَلَى فما ذاك ؟ قالت : فَأَنْكَحِني خِدَاشاً . قالت : وما  
يَدْعوكِ إِلى ذلكَ مع قِلَّةِ مالِهِ ؟ قالت : إِذا جَمَعَ المَالِ السَيِّئُ الفِعْالِ فَقُيِّحاً  
لِلْمالِ فَأَخْبَرَتِ الأُمَّمُ أَباهاً بذلك فقال : أَلَمْ نَكُنْ صَرَفناه عَنَّا ؟ فما بَدَّاهُ ؟  
فَأَصْبَحَ خِدَاشٌ وفي مَجْمَعِ الأَمْثالِ : فلما أَصْبَحوا عَدَا عَلَيْهِمُ خِدَاشٌ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ  
وقال : العَوْدُ أَحمَدُ والمَرَّةُ تُرْشِدُ والوَرْدُ يُحمَدُ فَأَرْسَلها مِثْلاً . قاله  
الميدانيُّ والزَّمْخَشَرِيُّ وغيرهما .

ومحمودُ اسمُ الفيلِ المذكورِ في القرآنِ العَزيزِ في قِصَّةِ أَبِرْهَةَ الحَدِيثِيِّ  
لَمَّا أَتَى لِهَدْمِ الكَعْبَةِ ذَكَرَهُ أَرَبابُ السَّيِّدِ مُسْتَوْفَى في مَحَلِّهِ . وأبو بَكْرٍ  
أحمدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ أَحْمَدَ بنِ يَعْقُوبَ بنِ حُمَّادِ وَيَهُدَى بضم الحاءِ وشَدَّ الميمِ

وفتحها وضم الدال وفَتَّحَ الياءِ : مَحَدَّثْتُ أَخْرُ مِنْ حَدِّثَ عَنْ ابْنِ شَمْعُونَ . هَذَا ضَبْطَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْبِرْدَانِيُّ الْحَافِظُ .

أَوْ هُوَ حُمْدٌ وَهُوَ بِلَا يَاءٍ كَذَا ضَبْطَهُ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ الْبَغْدَادِيِّ الْمُقَرَّرِيُّ الرَّزَّازِيُّ مِنْ أَهْلِ النَّصْرِيَّةِ . وَوُلِدَ فِي صَفَرِ سَنَةِ 381 رَوَى عَنْهُ ابْنُ السَّمَرِيُّ قَنْدِيُّ وَالْأَنْمَاطِيُّ وَتُوفِيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ 469 .

وَحَمْدٌ وَنَعْمٌ كَزَيْدٌ وَنَعْمٌ : بِنْتُ الرَّشِيدِ الْعَبَّاسِيِّ . وَكَذَا حَمْدُ بِنْتُ غَضِيضِ كَأَمِيرِ أُمِّمْ وَلِدِ الرَّشِيدِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ الصَّبَاحِ الْغَضِيضِيِّ . وَحَمْدُونَ بْنُ أَبِي لَيْلَى مُحَدِّثٌ رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَعَنْهُ أَبُو جَعْفَرِ الْحَبِيبِيُّ وَحَمْدِيَّةٌ مُحَرَّرٌ كَعَرَبِيَّةٌ : جَدُّ وَالِدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدِيَّةَ رَاوِيَ الْمُسْنَدَ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَكَذَا أَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ كِلَاهِمَا رَوَاهُ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ هَبِيبَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ أَبِي الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ وَمَاتَا مَعًا فِي صَفَرِ سَنَةِ 592 .

وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : أَحْمَدُ : اسْتَبَانَ أَنَّهُ مُسْتَحَقٌّ لِلْحَمْدِ . وَتَحْمَدُ فُلَانٌ : تَكْلَافَ الْحَمْدِ تَقُولُ وَجَدْتُهُ مُتَحَمِّدًا مُتَشَكِّرًا وَاسْتَحْمَدَ اللَّهُ إِلَى خَلْقِهِ بِإِدْسَانِهِ إِلَيْهِمْ وَإِنْ نَعِمَهُ عَلَيْهِمْ وَلِوَاءِ الْحَمْدِ : انْفِرَادُهُ وَشُهُورَتُهُ بِالْحَمْدِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ . هُوَ : مَقَامُ الشَّفَاعَةِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَمَعَ الْحَمْدَ عَلَى أَحْمَدٍ كَأَفْلُسٍ وَأَنْشَدَ .

وَأَبِيضَ مَحْمُودِ الثَّنَاءِ خَمَصْتُهُ ... بِأَفْضَلِ أَقْوَالِي وَأَفْضَلِ أَحْمَدِي نَقَلَهُ السَّمِينُ